

محاضرة بعنوان) أهمية حماية الفكر (- لفضيلة الشيخ أ.د سعد

الختلان

سعد الختلان

بسم الله الرحمن الرحيم. سلام يستهل به الكلام ومن ادب المحاضرة السلام. محاضرة الاسبوع. لنبدأ من اليوم بداية جديدة شعور بالذنب مهم ولكن الشعور بان الله غفار الذنوب اهم. محاضرة الاسبوع. فلا ينظر الى حرام ولا يستمع الى حرام ولا يبیطش في حرام ولا يمشي في حرام - 00:00:00

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. لانها رياض التي امرنا بالحرص عليها. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تدعوكم الى روضة من رياض الجنة. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع. ينتقيها - 00:00:20
اخرجها لكم احمد ابن سليمان الرسي بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي المتجدد محاضرة الاسبوع يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكم محاضرة بعنوان اهمية حماية الفكر. محاضرنا هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي - 00:00:50

عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن سلسلة محاضرات حماية الفكر التي نظمها مركز الدعوة والارشاد بالرياض في جامع الهدى الخيري بحي العزيزية - 00:01:18

استهل الشيخ محاضرتة بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ببيان الغاية والحكمة من خلق الانسان فيقول فضيلته ان الله عز وجل قلق الانسان لعبادته - 00:01:35

كما قال ربنا سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد اراد الله عز وجل ان يخلق خلقا تظهر منهم العبادة الاختيارية وهناك خلق يعبدون الله سبحانه ولا تقع منهم المعاصي وهم الملائكة - 00:01:58

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تسبحون الليل والنهار لا يفترون لكن الله سبحانه اراد ان يخلق خلقا تظهر منهم العبودية الاختيارية وقد اخبر الله تعالى الملائكة بانه جاعل في الارض خليفة - 00:02:22

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون خلق الله تعالى ابانا ادم - 00:02:43

واظهر فضله وشرفه بالعلم فعلمه اسماء كل شيء ثم عرضهم على الملائكة قال انبنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:03:01

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم اراد الله عز وجل ان يظهر شرف ادم وفضله بامر اخر - 00:03:22

وهو انه سبحانه امر الملائكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم ان الله تعالى امر ادم وزوجه بان يسكن الجنة وان يأكل منها رغدا حيث شاء - 00:03:39

ونهاهما عن الاكل من شجرة واحدة وحذرهما من الشيطان وقال ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وما زال الشيطان يوسوس لهما حتى غرهما قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:03:57

فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما يعني بدت عورتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعل يستتران عورتهما بورق الجنة وبكيا

بكاء عظيمًا فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:04:19](#)

وهذه الكلمات على القول المشهور عند المفسرين هي ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وهي أفضل ما يقوله التائب إلى ربه سبحانه فتاب الله عليهما - [00:04:43](#)

لكن الله سبحانه قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو فأحبط الله تعالى آدم وزوجه حوا واهبط معهما الشيطان فيها مستقر ومتاع إلى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون هذه الأرض اختارها الله عز وجل - [00:04:59](#)

لكي يعيش عليها بنو آدم وهياها ليعيش عليها آدم وبنوه وأرسل الله تعالى الرسل وأنزل الكتب وأقام الحجة على العباد وبين طريق الخير والشر وهدى من شاء بفضله وجعل للإنسان حرية الاختيار - [00:05:21](#)

أنا هديناه السبيل أما شاكرًا وأما كفورًا هدى الله تعالى من أراد هدايته وأنعم عليهم بنعمة الهداية نعمة الهداية هي من أعظم النعم وهي من أعظم المنن التي ينعم الله تعالى بها على الإنسان - [00:05:45](#)

عادة الإنسان إلى الهداية حاجة عظيمة جدًا يقول الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى العبد مفتقر إلى الهداية في كل لحظة ونفس في جميع ما يأتيه ويذره فإنه بين أمور لا ينفك عنها - [00:06:09](#)

أولًا أمور أتاه على غير وجه الهداية جهلًا فهو محتاج إلى أن يطلب الهداية إلى الحق فيها ثانيًا أو أن يكون عارفاً بالهداية لكنه أتاه على غير وجهها عمداً هو محتاج إلى التوبة - [00:06:31](#)

ثالثًا أو أنها أمور لم يعرف وجه الهداية فيها علماً وعملاً رابعًا أو أنها أمور هدى إليها من وجه دون وجه وهو محتاج إلى تمام الهداية فيها خامسًا أو أمور هدى إلى أصلها - [00:06:55](#)

دون تفاصيلها سادسًا أو أمور يعتقد أنه فيها على هدى وهو على ظلاله ولا يشعر وهو محتاج إلى انتقاله عن ذلك الاعتقاد بهداية الله عز وجل وبهذا نعرف قدر هذا الدعاء العظيم - [00:07:18](#)

أهدنا الصراط المستقيم وشدة الحاجة إليه وتوقف سعادة الدنيا والآخرة عليه ولهذا أمر المسلم بأن يأتي بهذا الدعاء في كل ركعة يصلحها فريضة كانت أو نافلة أهدنا الصراط المستقيم فما أعظمه من دعاء وما أنفعه - [00:07:39](#)

وما أشد حاجة العبد إليه وإن المسلم مع هداية الله تعالى وتوفيقه له يبقى في هذه الدنيا له أعداء يبقى عدوه الشيطان إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً كذلك النفس الأمارة بالسوء - [00:08:03](#)

وهناك أعداء في الخارج يستهدفون المسلمين ويبثون سمومهم وشرورهم لكي يحرفوا المسلمين عن دينهم كما قال ربنا عز وجل ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فالمسلمون مستهدفون في دينهم وفي عقيدتهم - [00:08:30](#)

بخاصة الشباب إنهم مستهدفون من قبل أعداء الإسلام يريدون منهم أن ينحرفوا عن دينهم لأنهم يرون أن المسلمين إذا تمسكوا بدينهم كانت لهم العزة والسيادة كما حصل لأسلافهم فإنهم قد مكن الله تعالى لهم في الأرض - [00:08:57](#)

وفتحوا كثيرًا من البلدان فتحوا القلوب قبل أن يفتحوا البلدان ونشروا دين الله عز وجل في الأرض ومع هذا الاستهداف للمسلم في عقيدته في فكره خاصة في هذا العصر الذي نعيشه - [00:09:24](#)

والذي قد انفتح العالم بعظه على بعض فتح فيه العالم بعضه على بعض حتى أصبح العالم كما يقال كالحقيرة الصغيرة ووجدت الآن وسائل الإعلام من قنوات وإذاعات ووسائل التواصل الاجتماعي - [00:09:45](#)

مواقع الإنترنت وغيرها وهذه لا شك أن لها الأثر الكبير على المسلمين وبخاصة الشباب ومن هنا تجلّى أهمية هذا الموضوع وهو حماية الفكر لدى المسلم وأهمية العناية به ترسيخه في نفوس المسلمين - [00:10:09](#)

وعندما يقول حماية الفكر الذي هو عنوان هذه المحاضرة فنحتاج إلى تعريف مفرداته فالحماية هي الدفع عن الشيء ونصره وصونه وحراسته والحفاظ عليه وأما الفكر فهو يطلق على العمل الذهني - [00:10:37](#)

بما فيه من تركيب وتحليل وتنسيق باسم صورته فتتاج العقل بما يحمله من رأي ناتج عن تأمل وتحليل وتركيب يعتبر كله فكراً ولكننا نقصد ما هو أوسع من ذلك نقصد - [00:11:00](#)

حماية المسلم حمايته في دينه عقيدته وفكره حمايته من الانحراف من الانحراف الفكري بجميع اشكاله وصوره والذي يعني الميل والعدول عن الحق وان هذه الحماية للمسلم تستدعي ترسيخ بعض المفاهيم - [00:11:21](#) وتعميقها في النفوس استشعار ان المجتمع المسلم انه كما صوره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها - [00:11:53](#) فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم وقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا - [00:12:17](#) وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه هي صورة المجتمع المسلم وحينئذ اذا قام المجتمع بحمايته والاخذ على ايدي السفهاء وحماية هذا المجتمع من الانحراف فان النجاة تكون للمجتمع كله - [00:12:32](#) اما اذا لم يقيم المجتمع بهذه المسؤولية وهذا الواجب فان الانحراف ينال ضرره المجتمع كله فهذه السفينة التي مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم هي مكونة من طابقين طابق علوي وطابق سفلي - [00:12:58](#) وكان الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا ان يأخذوا من الماء رقا الى الطابق العلوي لكي يستقوا من الماء من ماء البحر فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا - [00:13:24](#) فان ترك اصحاب السفينة ان تركوا الذين في الطابق السفلي يخرق السفينة فان السفينة تغرق ويهلك جميع من في السفينة من في الطابق العلوي ومن في الطابق السفلي اما اذا اخذوا على ايديهم - [00:13:44](#) وحموهم منعوهم من خرق السفينة فان النجاة والحماية تكون لجميع من في السفينة وهكذا ايها الاخوة فان حماية المجتمع من الانحراف الفكري هي في الحقيقة حماية للمجتمع كله و طيانة للمجتمع كله - [00:14:01](#) ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى متحدثا ان اصلي الانحراف الذي يقع لدى الانسان قال دافع الخطرة فان لم تفعل صارت فكرة فان لم تفعل صارت هما فان لم تفعل صارت عملا وسلوكا - [00:14:29](#) فان لم تفعل صارت عادة وسجية فالخواطر اذا دفعت فان الانسان يدفع عن نفسه شرا كبيرا اما اذا استرسل الانسان في هذه الخواطر فانها لا تلبث الى ان تتحول الى افكار - [00:14:52](#) ثم تصبح عملا وسلوكا وعقيدة ثم تصبح عادة وسجية ومن ثم يحصل الانحراف ومظاهر الانحراف الفكري كثيرة ومن ابرز مظاهر هذا الانحراف اولا اعظم مظهر من مظاهر الانحراف هو الانحراف في العقيدة - [00:15:09](#) واعظم انحرافا في العقيدة الوقوع في الشرك شرك الذي هو اعظم الذنوب والذي هو الذنب الذي لا يغفره الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:39](#) ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأوأاه النار وما للظالمين من انصار فمن اعظم مظاهر الانحراف الانحراف في العقيدة وهذا الانحراف - [00:15:55](#) هو الذي لاجله ارسلت الرسل انزلت الكتب محذرة منه فان الرسل لم تبعث لاجل تعريف الناس بوجود الله عز وجل ان الامم كانت تعرف وجود الله سبحانه قوم نوح قوم هود - [00:16:14](#) قوم صالح قريش هل كانوا ينكرون وجود الله عز وجل ما كانوا ينكرون وجود الله كانوا يقولون بان الله هو الخالق الرازق المدبر ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:16:37](#) لكن عندهم انحراف في العقيدة اتخذوا اصناما وقالوا نريد ان تكون هذه الاصنام واسطة بينا وبين الله تشفع لنا عند الله عز وجل هذه اصنام اناس صالحين فنريد ان تشفع لنا عند الله سبحانه - [00:16:57](#) كما قال الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب محذرة من الشرك داعية الى اخلاص الدين لله وحده - [00:17:17](#) وان اتخاذ هذه الوسائط وهؤلاء الشفعاء انه محرم انه هو الشرك الاكبر الذي من وقع فيه فان الله تعالى لا يقبل منه صرفا ولا عدلا

قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:17:34](#)

ولهذا فان توحيد الله عز وجل واهم المهمات الرسل عليهم الصلاة والسلام بعثهم الله عز وجل الى دعوة الناس الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل اذا ابرز مظاهر هذا الانحراف الفكري - [00:17:56](#)

هو الانحراف العقدي ومن مظاهره ايضا الغلو الغلو الذي حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو قال ايها الناس اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - [00:18:17](#)

والله سبحانه وتعالى نهانا عنان نغلو كما فعل اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - [00:18:44](#)

هذا نهى لاهل الكتاب وهو نهى لنا ايضا عن ان نقع في الغلو ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو بجميع اشكاله وصوره قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:19:00](#)

فانما انا عبد تقول عبد الله ورسوله اكد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى الغلو هو افراط ومجاوزة للحد والشيطان لا يبالي بايهما ظفر من المسلم افراط او تفريط - [00:19:18](#)

غلو في الدين او تفريط وتحلل والغلو وقعت فيه فرق ولا زالت هذه الفرق موجودة في وقتنا الحاضر تمارس الغلو صوره وانواعه ومن ابرز هذه الفرق والطوائف التي وقعت في الغلو - [00:19:47](#)

الخوارج وهي من شر الفرق واعظمها خطرا واسوأها اثرا ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الفرقة بل وصفها بانهم اي الخوارج شر الخلق والخلقة رواه مسلم شر الخلق والخلقة - [00:20:11](#)

ولا شك ان هذا الوصف شديد لم يرد هذا الوصف غير هذه الفرقة وذلك لان هذه الفرقة ظررها عظيم جدا على الاسلام والمسلمين كما ترون ايها الاخوة على مر التاريخ الاسلامي - [00:20:36](#)

عظيم ضرر على الاسلام والمسلمين قد بدأ ظهور هذه الفرقة من زمن الصحابة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فظهرت هذه الفرقة حصل من اصحابها ما حصل من سفك للدماء - [00:20:55](#)

وهتك للحرمت حتى ال بهم الامر الى ان قتلوا عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وهما من الخلفاء الراشدين ومن العشرة المبشرين بالجنة قتلوهما اسم الدين - [00:21:23](#)

قتلوهما والقاتل لهما يظن انه متقرب الى الله عز وجل بهذا العمل الذي قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقال بترجمته وفي سيرته انه كان من العباد وكان - [00:21:43](#)

يرى في جبهته اثر السجود كثرة الصلاة والعبادة فلما قتل عليا رضي الله عنه قيل له كيف تقتل امير المؤمنين احد الخلفاء الراشدين احد العشرة المبشرين بالجنة فقال هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله - [00:22:02](#)

نسأل الله السلامة والعافية انظر الى الانحراف اذ يبلغ لصاحبه الى هذه الدرجة ان يقتل الخليفة الراشد احد العشرة المبشرين بالجنة. اول من اسلم من الصبيان يقتله متقربا بذلك الى الله عز - [00:22:25](#)

انظر كيف يبلغ الانحراف والضلال بصاحبه الى هذه الدرجة هذا كله من اثار الغلو ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج قال صلاتكم عند صلاتهم وقراءتكم عند قراءتهم فهم دوي بالقرآن كدوي النحل - [00:22:43](#)

فان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد لا يزال الخوارج لهم الضرر الكبير والاثار السيء على الاسلام والمسلمين بسفك الدماء كما ترون وفي هتك الحرمات وفي تشويه صورة الاسلام والمسلمين لو اراد اليهود والنصارى - [00:23:08](#)

ان يشوهوا الاسلام كما فعل الخوارج ما استطاعوا فهم يقدمون لغير المسلمين صورة سيئة عن الاسلام والمسلمين عظيم شرهم كبير ولذلك لا بد ان يتكاتف افراد المجتمع بحماية المجتمع منهم - [00:23:33](#)

وفي تحصيل شبابنا من ان يغتر بهم فان الشباب الاغرار ربما يندفعون مع العاطفة وينساقون معها ويأخذهم الحماس وربما يأتي اناس يلبسون لباس الاصلاح ولباس الدين ويظهرون التمسك بالدين وبالسنة - [00:24:00](#)

فيغتر بهم بعض ابناء المسلمين فيقعون في هذا الفخ يفعلون ما تفعله الخوارج من قتل اهل الاسلام وترك اهل الاوثان وهذه طوائف من السهل اختراقها من قبل اعداء الاسلام واعداء المسلمين اليوم - [00:24:32](#)

عنده امكانات كبيرة خاصة المجال الاستخباراتي امكاناتهم عالية وعندهم احتراف في هذا المجال فمن السهل ان يخترقوا مثل هذه الجماعات وان يفعلوا بها ما يريدون من اجل الاضرار بالاسلام والمسلمين - [00:25:00](#)

والنيل من ابناء المسلمين ومن هنا تأتي اهمية تحصين شباب المسلمين من هذه الافكار وحماية ابناء المسلمين من هذه الافكار فلا بد من ان يتظافر المجتمع كله بحماية ابناء المجتمع - [00:25:21](#)

هذه الافكار الضالة المضلة فالمسؤولية على الجميع المسؤولية على الاب باسرتة وعلى الام كذلك وعلى امام المسجد وعلى خطيب الجامع معلم في المدرسة وعلى جميع شرائح المجتمع ينبغي ان يستشعر كل واحد مسؤوليته - [00:25:45](#)

بحماية المجتمع من هذا الانحراف في تحصين ابناء المجتمع من الاغترار بهذه الطوائف وهذه الجماعات الضالة المنحرفة عن جادة الاسلام عن طريق الاسلام محاضرة محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان - [00:26:10](#)

عضو هيئة كبار العلماء زادوا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بعنوان اهمية حماية الفكر. تحدث الشيخ في بداية محاضرته عن الغاية والحكمة من خلق الانسان - [00:26:43](#)

ونعمة الهداية التي امتن الله بها علينا ومدى حاجتنا اليها ثم بين المقصود بحماية الفكر واهم سبل حماية المجتمع من الانحراف مع عرض ابرز مظاهر الانحراف الفكري قطره على المجتمع - [00:26:58](#)

وبعد احبتنا الكرام يواصل الشيخ سعد الخثلان محاضرته بوقفة مع طرق وقوع الشباب في الانحراف فيقول فضيلته الانحراف فكري لدى الشاب يأتيه من طريقين من طريق ايراد الشبهات او من طريق اغراقه في الشهوات - [00:27:14](#)

واما ايراد الشبهات فهذا هو الطريق الذي استخدمه اعداء الاسلام في اصطياد بعض ابناء المسلمين والتغريب بهم وجعلهم اداة يحققون بها مآربهم فيريدون عليهم شبهها ايراد الشبه على انسان ليس عنده - [00:27:50](#)

علم وايضا ليس عنده خبرة في الحياة لا شك ان هذه الشبهة تؤثر عندما يقرأ هذا الشاب الصغير في شبه اعداءه اناس بعناية وباساليب متنوعة ومؤثرة وربما صاحبها صور وربما صاحبها كتابات - [00:28:25](#)

وربما صاحبها نقولات مبتورة ان هذه الشبه لا شك انها تؤثر على هذا الشاب خاصة مع وجود الشبكة العنكبوتية الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فيمكن ان ان يصطادوا هؤلاء الشباب يثير عليهم شبهها - [00:28:54](#)

وجميع الفرق المنحرفة الضالة تخلق تخلق الحق بالباطل وتلبس الحق بالباطل الفرق المنحرفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها في قوله طرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة طرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة - [00:29:23](#)

وستفتقر هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كانت على ما انا عليه واصحابه فاذا عندنا ثلاث وسبعون فرقة - [00:29:45](#)

فوق الناجية المنصورة هي فرقة واحدة اثنتان وسبعون فرقة منحرفة كلها في النار رافعة عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثنتان والسبعون فرقة هل كل ما معها باطل محض - [00:30:04](#)

لو كان كل ما معها باطلا ما وجدت اتباعا لها ان لان الله عز وجل فطر النفوس على رد الباطل على اتباع الحق لكن هذه ثنتان وسبعون فرقة لبست الحق بالباطل - [00:30:27](#)

ادخلت حقا على باطلها كي تلبس به وبهذا وجدت اتباعا لها فجميع الثنتين والسبعين فرقة لا تجد ان جميع ما عندها باطل محض بل عندها حق وباطل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل - [00:30:46](#)

لم تلبسون فهم يلبسون الحق بالباطل ويخلطون الحق بالباطل فقد يأتي بعض دعاة هذه الفرق المنحرفة يأتي بحق ويدعو هذا الشاب من باب التلبيس عليه من باب التلبيس عليه ويأتي بادلة من القرآن ومن السنة. قال الله قال رسوله - [00:31:09](#)

ويلبس بهذا على هذا الشاب حتى يحرفه وقد ذكر الله تعالى انه جعل في كتابه الكريم جعل آيات محكمات واخر متشابهات فقال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:31:35](#)

واخر متشابهات هناك آيات محكمة واضحة لا اشكال فيها لا لبس فيها وآيات متشابهات والتشابه يقع لانس دون انس وهذا من حكمة الله عز وجل ليكون في ذلك الاختبار والامتحان للعباد - [00:32:03](#)

ثم بين الله تعالى الموقف اما الذين في قلوبهم زي فيتبعون ما تشابه منه. لماذا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:32:26](#)

فاهل الزيغ يتبعون المتشابه من النصوص ابتغاء الفتنة يريدون بذلك الفتنة واطلال الناس واما الراسخون في العلم فانهم يردون المتشابه الى المحكم ويقولون كل من عند ربنا ولذلك اذا اتى - [00:32:50](#)

اليك مبطل بشبهة وهناك جواب عام تستطيع ان تجيب به عن جميع الشبه اذا اتى لك مثلا بدليل الكتاب او السنة يعارض به اصلا متقررا معروفا عند اهل العلم عند اهل السنة والجماعة - [00:33:19](#)

فتقول هذا الذي اتيت به يعني اكثر ما يقال فيه انه من المتشابه فنرده للنصوص المحكمة الصريحة التي تدل على كذا على سبيل المثال لو ان احدا استدل بقول الله تعالى - [00:33:38](#)

واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وقال ان اهل الجنة لا يخلدون في الجنة. بدليل الاستثناء الا ما شاء ربك للعلماء يعني كلامه في - [00:34:03](#)

اولى هذه الاية لكن الجواب العام يمكن ان نجيب به هنا فنقول قالت ما تستدل به هذه الاية انها نقول انها من المتشابه فنردها الى النصوص الكثيرة المحكمة في القرآن وفي السنة - [00:34:19](#)

والتي تدل على انها اهل الجنة انهم خالدون فيها ابد الابدي تنظر كيف رددنا المتشابه الى المحكم هذه طريقة تستطيع ان تجيب بها عن اية شبه وينبغي ان يبتعد المسلم - [00:34:37](#)

عن الشبهات ما امكن يبتعد المناقشة من كان معروفا باثارة الشبهات لان هذا الذي يثير الشبهات قد يؤثر عليك قد تستقر الشبهة في القلب ويصعب اخراجها منه والانسان بشر الانسان ضعيف - [00:34:59](#)

كذلك ايضا ينبغي البعد عن مواقع الانترنت التي تثير الشبه ولا يدخلها الانسان ولو بدافع الفضول يقول اريد ان اعرف ما عند هؤلاء انه ربما يتأثر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:31](#)

من سمع بالدجال فليأتى عنه رواه مسلم فليبتعد عنه اذا سمعت بالدجال ابتعد عنه ولا تقول انا عندي قوة ايمان وانا لن اغتر بالدجال ولن انخدع بالدجال تبقى بشرا وتبقى ضعيفا - [00:35:52](#)

ولهذا ذكر اهل السير عن عمران بن حطام كان هذا الرجل فقيها ومحدثا وعلى منهج اهل السنة والجماعة فرأى امرأة جميلة اعجبته لكن هذه المرأة على مذهب الخوارج اراد ان يتزوجها - [00:36:12](#)

قيل له انها على مذهب الخوارج انها خارجية فقال ساتزوجها وساصرفها الى مذهب اهل السنة والجماعة قالوا فلما تزوجها صرفته هي الى مذهب الخوارج فاصبح خارجيا انسان بشر هذا كان هذا الرجل فقيها وكان محدثا - [00:36:39](#)

لكن لما اتصل بهذه المرأة اثر تزوج هذه المرأة بنية ان يؤثر عليها وان يقنعها بان تترك مذهب الخوارج وتكون على منهج اهل السنة والجماعة لكن الذي حدث هو العكس اثرت هي عليه - [00:37:06](#)

فصرفته من منهج اهل السنة والجماعة الى منهج الخوارج فالانسان ايها الاخوة بشر انسان ضعيف لهذا فينبغي ان يحرص على الابتعاد عن مواطن الشبهات ومما ذكره السلف في هذا الابتعاد عن مجالسة اهل البدع - [00:37:29](#)

واهل الاهواء كانوا يحذرون من مجالستهم شد التحذير ويقولون ان الشبهة خطافة والقلوب ضعيفة واذا وقعت الشبهة واستقرت في القلب يصعب اخراجها من القلب خلاص الانسان منها ولهذا فاننا نرى ايها الاخوة اناسا - [00:37:51](#)

على جانب من الخير ومن الصلاح ومن الاستقامة ثم بعد ذلك نسمع بانحرافهم اما بانحرافهم بما يتعلق بجانب الغلو وانتهاجهم لمنهج

هذه الجماعات الضالة او انحرافهم الاخلاقي تحللهم وهذا ايها الاخوة - [00:38:17](#)

فلهذا الذي نراه لان الانسان بشر ضعيف ولهذا فهو بحاجة الى تحصين نفسه من هذا الانحراف اذا من طرق حماية الفكر وآ تحصين الفكر من الانحراف دفع الشبهات والابتعاد عن مواطن الشبهات - [00:38:50](#)

وايضا دفع الشهوات دفع الشهوات فان الانحراف ايضا كما يكون غلوا وافراطا فقد يكون الانحراف بعكس ذلك تفريطا وتحللا ولهذا ايضا كما قلنا ان المسلم ينبغي له ان يبتعد عن مواطن الشبهات - [00:39:14](#)

فينبغي ان يبتعد له كذلك عن مواطن اثاره الشهوات وان يحرص على تحصين نفسه صحبة الصالحة وايضا الحرص حرص الشاب على الزواج المبكر ان الزواج المبكر للشباب وللشابة فيه احسان باذن الله - [00:39:42](#)

وفيه اعفاف وفيه تحصيل لهذا الشاب من الانحراف ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم الشباب فقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج انه اغض للبصر واحصن الفرج - [00:40:09](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ومن وسائل الحماية ايها الاخوة للمسلم من الانحراف بجميع صورته ان الدعاء الدعاء وان يضرع الى الله عز وجل بان يثبته وان يعصمه - [00:40:30](#)

من الفتن ان الانسان مهما بذل من اسباب الحماية ومن اسباب الوقاية والتحصين كان ذلك لنفسه او لاسرته الا انه يبقى بشرا ابقى ضعيفا ولهذا فينبغي ان يضرع الى الله عز وجل في ان يثبته - [00:40:57](#)

ان يعصمه ان يجنبه الفتن ولهذا الاية السابقة هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:41:22](#)

الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب ربنا لا تزغ قلوبنا اذ هدينا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وما يذكر الا اولو الباب - [00:41:39](#)

واولو الباب من اصحاب العقول السليمة الراشدة من اعظم ادعيتهم انهم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذا دعاء عظيم - [00:41:59](#)

ينبغي ان يكثر منه المسلم ينبغي لك اخي المسلم ان تحرص على هذا الدعاء الا يمر عليك يوم الا وقد دعوت الله عز وجل بهذا الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:42:20](#)

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وكان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - [00:42:34](#)

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء فما احوجنا الى هذا الدعاء ندعو الله عز وجل بان يثبت قلوبنا - [00:42:50](#)

وان يصرف قلوبنا على طاعته وان يجنبنا مظلات الفتن والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا هذا من الادعية العظيمة نافعة ومن سأل الله تعالى بصدق سألته الثبات وسأله العصمة من الفتن ومن الانحراف - [00:43:05](#)

فان الله سبحانه وتعالى لن يخيب رجاءه ولن يخيب دعاءه بل ما ان تعرض له فتنة شبهة او شهوة الا ويعصمه الله عز وجل منها من الامور التي تحمي الفكرة - [00:43:29](#)

ويعتصم بها المسلم باذن الله عز وجل من العلم يحرص المسلم على ان يكون لديه علم وبصيرة في دين الله عز وجل لان اكثر ما يقع الانحراف من اناس ليس عندهم العلم الكافي - [00:43:49](#)

ويفعلون امورا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذه الطوائف المنحرفة التي انحرفت عن منهج اهل السنة والجماعة كل هذه الطوائف تريد التقرب الى الله عز وجل انها ظلت الطريق لكن من تحصن بالعلم - [00:44:19](#)

الصحيح علم الكتاب والسنة كان عنده بصيرة في الدين انه باذن الله سبحانه وتعالى يكون بعيدا عن الوقوع في هذه الفتن وفي هذه الانحرافات وفي هذه المزالق ولهذا عندما تتأمل واقع هذه الجماعات المنحرفة - [00:44:43](#)

لا تجد ان فيها عالما معروفا بالرسوخ في العلم انظر الى احوال هذه الجماعات لا تجد ان فيها انسان عرف بالعلم وبذل العلم والرسوخ في العلم والدعوة الى الله تعالى ثم اصبح رأسا في هذه الجماعات - [00:45:02](#)

انما تجد ان هذه الجماعات المنحرفة الضالة يقودها مجاهيل فجأة هي لم يعرفوا اصلا من قبل قبل التحاقهم بهذه الجماعات لم يعرفوا بالعلم ولا حتى بعد التحاقهم بها فالعلم باذن الله تعالى - [00:45:19](#)

يقي صاحبه قمه باذن الله من الوقوع في هذه الانحرافات هذه المزالق فينبغي ان يحرص المسلم على طلب العلم وان يحرص على التفقه في دين الله سبحانه وان يكون عنده بصيرة في دين الله عز وجل - [00:45:37](#)

وايضا ينبغي ان يحرص المسلم على سلوكي منهج الاعتدال الاعتدال في منهجه الاعتدال بحيث يبتعد عن الغلو وعن التفريط عن الغلو وعن التفريط ان هذا الاعتدال هو سمة المسلمين فان المسلمين وسط جعلهم الله تعالى امة وسطا - [00:45:59](#)

بين الامم التي غلت في دينها وبين الامم التي انحرفت وتركت دينها وايضا جعل الله تعالى اهل السنة وسطا بين الفرق فاهل السنة وسط بين الوعيدية الذين يكفرون مرتكب الكبيرة - [00:46:33](#)

وبين المرجئة الذين يقولون لا يظر مع الايمان ذنب ايضا من وسائل حماية الفكر ان يحرص المسلم على الجلساء الصالحين الذين يذكرونه اذا نسي ويعينونه اذا ذكر والذين يحسوا بجلوس معهم - [00:46:56](#)

بالزيادة في الايمان بعض الناس اذا جلست معهم في مجلس اذا خرجت من المجلس تشعر بزيادة في ايمانك تشعر بان هذا المجلس له اثر عليك بامور عبادتك اسمعوا تفسير اية - [00:47:28](#)

او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او موعظة وذكرنا هذه المجالس هي مجالس الذكر وهي باذن الله تعالى هي التي طولها الاثر في حماية الجالسين فيها من تعصف بهم الالهواء - [00:47:52](#)

اما من كان يجالس الجلساء السيئين انهم لابد ان يؤثروا عليه ولا بد ان يحرفوه والانسان مدني بطبعه انسان يتأثر ويؤثر لكن يختلف الناس لمدى تأثرهم وتأثيرها الانسان الذي يجالس المنحرفين - [00:48:15](#)

لابد ان ينحرف مثله فاذا وجدت انسانا عنده انحراف فكري خلال طرح وحديثه يثير شبرا يثيروا اشكالات ابتعد عنه ان هذا جليس سوء وهكذا ان وجدت انسانا تجد ان له الاثر السيء عليك في امور دينك - [00:48:44](#)

ابتعد عنه واحرص على مجالسة اهل الخير الصالح يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير عامل المسك اما ان يحذيك يعني يهدي لك هدية - [00:49:11](#)

واما ان تبتاع منه يعني تشتري منه شيئا واما على الاقل ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك اما ان تجد منه ريحا خبيثة وجدنا ايها الاخوة شبابا صالحين - [00:49:30](#)

على جانب كبير من الخير والتقوى والصالح والسمت لكن بسبب مجالستهم لآخرين انحرف هذا الشاب لو وجد جلساء صالحين لكان له شأن لكن ابتلي بمجالسة اناس سيئين اما عندهم غلو - [00:49:49](#)

او عندهم تحلل اما افراط او تفريط فتأثر هذا الشاب بمجالسيه من صحبتته ولهذا تجد ان هذا السبب هو من اقوى باب المؤثر على الشباب فينبغي لك اخي المسلم ان تختار جلساء الصالحين - [00:50:19](#)

وينبغي لك ايها الاب ان تحرص على ان يكون جلساء ابنك من الجلساء الصالحين وان تطمئن على جلسائه اذا جلس اناسا اخيارا صالحين بعيدين مثل هذه اللوثات فانه على خير - [00:50:43](#)

اما اذا جلس اناسا سيئين انهم لا يلبث الا ان يجذبوه الى ما هم فيه من السوء ايها الاخوة وفي ختام هذه المحاضرة قولوا ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة - [00:51:07](#)

التي ينبغي ان نحرص عليها جميعا وينبغي ان نتكاتف جميعا بحماية المجتمع للانحراف بجميع صوره وانواعه وان يستشعر كل واحد منا مسؤوليته في هذا كل واحد منا مسؤول لا تلقى المسؤولية على الآخرين - [00:51:31](#)

لبعض الناس يعيش كانه ليس مسؤولا يقول مسؤولية على ولاة الامر المسؤولية على العلماء مسؤولية على يلقي المسؤولية على غيره

قل انت مسئول يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع - 00:51:56

وکلکم مسئول عن رعیتہ الرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعیتہ والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعیتہا کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ وكل واحد منا مسئول - 00:52:15

عليه ان يستشعر المسؤولية وعليه ان يقوم بدوره في المجتمع اولا ان يسعى حماية نفسه من هذا الانحراف وان يسعى لحماية غيره من هذا الانحراف حماية غيره من اسرته اولا - 00:52:35

ثم مجتمعه من الانحراف بجميع اشكاله وصوره فاذا قام كل واحد منا بمسؤوليته فان هذا باذن الله تعالى يحمي مجتمع اما عندما نتكاسل ولا يقوم الواحد منا بما عليه من مسؤولية - 00:52:54

فانه يقع هذا الانحراف ونرى يعني الانحراف يتخطف ابنائنا من حولنا وكما ترون ايها الاخوة وكما ذكرنا ان ابناء المسلمين مستهدفون من قبل اعداء الاسلام مستهدفون استهدافا كبيرا في دينهم - 00:53:16

بعقيدتهم لهذا لا بد ان نسعى لحمايتهم من هذا الاستهداف وان نسعى لغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم وغرس المبادئ والمثل والقيم العليا في نفوسهم. وان نبصرهم بما يريده اعداء الاسلام - 00:53:41

بما يريده اعداء الاسلام بهم من المكائد وما يريده بههم من الانحراف مبصرهم بذلك وان نكون قريبين منهم واذا استشعر كل واحد منا مسؤوليته وقام بمسؤوليته في هذا ان المجتمع كله ينجو باذن الله عز وجل - 00:54:00

ان قاموا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. نحن نعيش في هذا المجتمع في سفينة واحدة فان قمنا بحماية هذه السفينة من ان تخرق فان السفينة كلها تنجو اما اذا سمحنا - 00:54:22

لمن يخرق هذه السفينة فان هذه السفينة تغرق وهذا الغرض لا يختص به من خرق هذه السفينة فقط وانما يشمل الفرق جميع من في هذه السفينة. فنحن في هذا المجتمع في سفينة واحدة - 00:54:39

علينا اذا ان نتكاتف وان نتعاون في منع خرق هذه السفينة وان كل من اراد ان يخرق هذه السفينة نمنعه من خرقها وان نوفر الحماية لهذه السفينة. واذا سعينا الى ذلك جاهدين وحمينا هذه السفينة من الخرق فان هذه السفينة تنجو هكذا نحن في مجتمعنا اذا حمينا المجتمع - 00:54:56

الانحراف واخذنا على يد من اراد خرق السفينة ومن اراد السوء بالمجتمع سواء من الداخل او من الخارج فان المجتمع باذن الله تعالى ينجو وتكون لنا جميعا العاقبة الحميدة اسأل الله تعالى - 00:55:24

ان يعصمنا جميعا من مظلات الفتن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مذلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا - 00:55:42
دينك ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم استعملنا جميعا في طاعتك واعنا - 00:56:02

على شكرك وعلى ذكرك وعلى حسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محاضرة الاشراف نرى كل اسبوع استمعنا ايها الاحبة الى محاضرة بعنوان اهمية حماية الفكر. القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان - 00:56:22

اضحية كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن سلسلة محاضرات حماية الفكر والتي نظمها مركز الدعوة والارشاد بالرياض في جامع الهدى الخيري بحي العزيزية - 00:56:44

تحدث فضيلة الشيخ في بداية محاضرتة عن الغاية والحكمة من خلق الانسان ونعمة الهداية التي امتن الله بها علينا ومدى حاجتنا اليها ثم بين المقصود بحماية الفكر مع عرض ابرز مظاهر الانحراف الفكري - 00:57:01

قطره على المجتمع بالاضافة الى طرق اصطياد الشباب ووقوعهم في الانحراف وفي الختام وقف فضيلة الشيخ سعد الخثلان مع

وسائل وقاية وحماية المجتمع من الانحراف الفكري ختاماً نشكركم على حسن استماعكم - [00:57:18](#)

كما نشكر الزميل عثمان بن عبدالكريم الجويبر الذي قام بتسجيل هذه المحاضرة حتى الملتقى بكم مع محاضرة جديدة في الاسبوع

القادم باذن الله عز وجل نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:35](#)

الاسبوع في الحلقة القادمة يتجدد اللقاء بكم مع موضوع جديد. محاضرة الاسبوع ينتقيها ويخرجها لكم احمد بن سليمان الرسي -

[00:57:51](#)